دراسة مقارنة لتقبل الذات لذوى الإعاقة المفاجئة [معوقي الحرب]، تبعا لمتغير الفترة الزمنية

م. د عبد الغفار عبد الجبار القيسي
م.م سعد سابط العطراني

خلاصة:

الهدف من الدراسة هو المقارنة في مستوى تقبل الذات لدى المصابين بالاعاقة المفاجئة(معوقي الحرب من المصابين بالشلل الرباعي والشلل النصفي) تبعا لفترة الزمنية. وامتدت الدراسة على مدى (١٥) سنة شملت عينة من كلا النوعين من الاصابة بالاعاقة المفاجئة(١٤ من المصابين بالشلل الرباعي و٢٠ من المصابين بالشل النصفي). بهدف التعارف على مدى التطور والتحسن في مستوى تقبل الذات لديهم، وذلك باستخدام اداة من اعداد الباحث لقياس تقبل الذات. والنتائج اشارت الى عدم حصول تحسن معنوي لدى المصابين بالشلل الرباعي في تقبلهم لذاتهم وكان مستوى هذا التقبل دون المتوسط وبالنسبة للمصابين بالشلل النصفي فأن تحسنا طرأ لتقبل ذاتهم من تقويمهم السلبي لخصائصهم الى التقويم الايجابي المقبول.

مّر العراق بالعديد من التجارب الحربية التي أدت الى العديد من المشكلات سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي او النفسي لعموم الوطن او لابنائه او الذين شاركوا في هذه الحروب والمعارك. قسم من هذه المشكلات حادة في نتائجها ولعل من بين المشكلات هي مشكلة معوقي الحرب.

يعتبر الاهتمام بالجوانب النفسية لذوي الاعاقة المفاجئة مثل معوقي الحرب من المسائل المهمة نظراً لما تتركه الاصابة المفاجئة بالعوق من اثار نفسية سلبية على نفسية المصاب نتيجة الخبرة المؤلمة التي مر بها والتي نجمت عن حدث الاصابة وآلامها وفقدان العديد من القدرات البدنية او تعطيلها جزئياً.

ان التعرف على الاثار السلبية على نفسية المصابين بالاعاقة المفاجئة ومحاولة معالجتها او التخفيف عنها. تعتبر عملية مهمة في اعادة تأهيلهم نفسياً واجتماعياً ومهنياً لان طبيعة الحدث والاصابة بالعوق تعتمد اثارها اضافة عن درجة العوق ، على التكامل في شخصية الفرد المصاب، في جوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية قبل الاصابة المفاجئة بالعوق . وهذا يتطلب التعرف على مدى استعداد الفرد المصاب بالاعاقة المفاجئة لان يكيف نفسه وحسب الحدود التي ترسمها الاعاقة وكذلك على مدى استعداده في ان يعدل من الاتجاهات التي كونها عن نفسه بعد الاصابة والناتجة عن المقارنة الذاتية بين ما كان عليه قبل الاصابة وما اصبح عليه.

ان عملية تقبل المصاب بالاعاقة المفاجئة لذاته تسهم في امكانية تحديد الاطر المناسبة للتعرف عل متغيرات اخرى في شخصية المصاب بالاعاقة المفاجئة مثل صحته النفسية ، العلاقات مع الاخرين وتقبلهم، علاقاته مع الاسرة ، طبيعة الادوار الاجتماعية

والمهنية التي ستؤول اليه بعد الاصابة كون الاصابة بالاعاقة المفاجئة هي اعاقة الادوار الاجتماعية والمهنية السابقة للاصابة .

تكمن اهمية البحث في السعي الى التعرف على درجة تقبل المصاب بالاعاقة المفاجئة لذاته فضلا عن التعرف على مدى التغيير في هذا التقبل لذاته ولفترات زمنية طويلة نسبياً في حياة المصاب تمتد لـ (١٥) سنة .

وتكمن الاهمية ايضا في كونه يتناول شريحة من معوقي الحروب لهم حقوق انسانية ووطنية على المجتمع وعلى الباحثين اسهاما في رد الجميل لهم.

وكذلك الاهمية تبرز في انه يتناول شريحة من المعاقين باصابات شديدة جدا مثل الشلل الرباعي والشلل النصفي.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الى تحقيق الاهداف الاتية:-

قياس تقبل الذات لدى ذوي الاعاقة المفاجئة (معوقي الحرب) من المصابين بالشلل الرباعي والشلل النصفي للسنوات(١٩٨٨ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٢).

المقارنة بين درجات تقبل الذات لذوي الاعاقة المفاجئة (معوقي الحرب) من المصابين بالشلل الرباعي تبعا لمتغير الفترة الزمنية(١٩٨٨ – ١٩٩٦ – ٢٠٠٢) .

المقارنة بيت درجات تقبل الذات لذوي الاعاقة المفاجئة (معوقي الحرب) من المصابين بالشلل النصفي تبعا لمتغير الفترة الزمنية(١٩٨٨ – ١٩٩٦ – ٢٠٠٢) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من ذوي الاعاقة المفاجئة (معوقي الحرب) من المصابين بالشلل الرباعي والشلل النصفي تبعا لمتغير الفترة الزمنية (١٩٨٨ – ١٩٩٦ – ٢٠٠٢) .

تحديد المصطلحات:

الاعاقة

الاعاقة المفاجئة :هي الاعاقة الناتجة عن حادث شديد والتي تؤدي الى فقدان او نقصان قدرات الفرد بصورة دائمية على اداء واجباته مقارنة بالافراد العادين.

ذوي الأعاقة المفاجئة (معوقي الحرب): هو كل من نقصت او انعدمت قدرته على اداء واجباته المكلف بها ، بسبب نقص او اضطراب في قابلياته البدنية او النفسية او العقلية من جراء اصابته اثناء مشاركته في الحرب او الحركات الفعلية او المصادمات العسكرية او الاعمال السائدة للفعاليات الحربية ، بحيث تؤدي اصابته الى عجز وتحدد نسبته وفق النظام

رقم (١٠) لسنة ١٩٧٨ ونظام الاحالة على التقاعد وانه لا يصلح للخدمة العسكرية المسلحة وغير المسلحة(الكبيسي. ١٩٨٤. ص٥).

وتعريف الباحث :

كل فرد من افراد القوات المسلحة العراقية او القوات الساندة نقصت او انعدمت قدراته على اداء واجباته المكلف بها بسبب نقص في قابلياته البدنية من جراء اصابته اثناء مشاركته في الحرب.، بحيث تؤدي الى عجز نسبته ٦٠-١٠٠% وتحدد وفق احكام النظام (١٠) لسنة ١٩٧٨ ونظام الاحالة على التقاعد وانه لا يصلح للخدمة العسكرية المسلحة وغير المسلحة(القيسي،١٩٩٦، ص٢٥).

تقبل الذات :

- هو الاتجاه الذي يحمله الفرد عن نفسه ، وعن خصائصه الشخصية التي يعتقد انها ذات قيمة فريدة، ويتضمن ذلك تقدير موضوعيا هادئا لقدراته وحدودها ولفضائله واخطائه، دون شعور منه بالفخر او لوم الذات(English, Horace .(B. and Ave C.Enghlish. 1979- P485
- هو مدى رضا او ارتياح الشخص لما يتمتع به من الخصائص والصفات الشخصية، الايجابية والسلبية، كما يدركها هو في الجوانب الاجتماعية والمزاجية الأنفعالية والعقلية والجسمية، ويمكن الاستدلال اليه من خلال التعرف على درجة التطابق بين مفهوم الذات والذات المثالية لشخص ما.

(عنبر ، ١٩٨١، ص٤٨).

- ادراك الشخص لنفسه على انه جدير بالاحترام ، وليس فاقدا له ، وان ادراكه لمعاييره السلوكية يستندا الى خبرته وتجربته الشخصية ، وليس على اتجاهات ورغبات الاخرين (Rogers, carl R.1988. p. 436).

وتعريف الباحث:

هو مدى رضا الشخص (المصاب بالاعاقة المفاجئة) عما يتمتع من خصائص وصفات شخصية، ايجابية وسلبية ، كما يدركها هو مستندا الى خبرته وتجربيته الشخصية ، وانه يستطيع ان يتعايش مع مظهره وعوقه وما يترتب عليه من نقص في قدراته البدنية ويشعر بالصحة وله القدرة الى حل المشكلات التي تواجهه ويسعى الى اقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين ، ويستطيع ان يواجه مخاوفه وقلقه على مصيره وتوجيه سلوكه نحو الاهداف التي يسعى اليها .معتمدا على نفسه وفي حدود قدراته وامكانياته التي ينظر اليها بواقعية .

الفصل الثاني

الاطار النظري

يمثل مفهوم الذات الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن ذاته ، والذات يمكن ان تشير الى الشخصية باكملها في جوانبها المتفاعلة العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية . وحياة الانسان تمثل سلسلة من التفاعلات المستمرة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ، والهدف من هذا التفاعل هو ايجاد التوافق النفسي بين حالته البدنية والنفسية والاجتماعية وما تتسم به ظروف البيئة من صفات تؤثر فيه حسب ادراكه لها ، وهذا التفاعل ينتج عنه مجموعة من الخبرات (السارة والمؤلمة) يترتب عليها نمو تنظيمات سلوكية مختلفة ونمو منظومة من التصورات والاتجاهات نحو الذات ككل والذي يمثل مفهومه لذاته.

ويشير سينج وكومز (Snygg and Combs) في كتابهم (السلوك الفردي) Individual Behaviour الى ان الاساليب المستخدمة في وصف الذات هي غير محددة ، وان لكل فرد عدد كبير من الطرق لوصف وتمييز نفسه عن الاخرين . كما ان المفاهيم المتعلقة بالذات يمكن ان يلاحظها الاخرين. وان ادراك الناس لذواتهم هي ليست محددة بالوصف وحده ، بل يتضمن ايضا ادراكا مرتبطا بالمشاعر والقيم والاتجاهات والسمات الشخصية ، وان هذه المدركات هي مفاهيم ذاتية يعتبرها الفرد جزءا او صفة مميزة في تكوينه، وان تنظيم الاساليب الفردية هي التي يرى فيها الفرد نفسه على انها تصور الذات او الذات الظاهرية واشار كومز الى وجود ثلاث صفات اساسية للذات الظاهرية والمرتبطة بالسلوك الادراكي للفرد وهي الوضوح،والمركزية لادراك الذات، والانسجام للذات الظاهرية والتطابق بها (Cale, 1969, p.p. 33-34).

وتمثل الذات عند يونك (Yung) تكامل الشخصية بجوانبها الشعورية واللاشعورية، وهي نقطة الوسط في الشخصية تتجمع حولها جميع الانظمة الاخرى ، وتكون قادرة على اعطاء التوازن للشخصية كلها ، والذات هي هدف الحياة التي يسعى الانسان لبلوغه (هول، لندزي، ١٩٧١، ص١١٨-١١٩).

والذات عن روجرز (Rogers) تشكل المحور الاساس في نظريته لدرجة انها تعرف بنظرية الذات . من اهم المفاهيم التي تؤكدها هي : (١) الكائن العضوي(Organism) ويعني به الفرد بكليته، (٢) المجال الظواهري وهو مجموع الخبرة ، (٣) الذات والتي هي جزء متمايز من المجال الظواهري ويتكون من سلسلة من المدركات والقيم عن " انائي" و " نفسي" (I and M) . والذات هي النواة التي يقام حولها بناء الشخصية، وتنشا من تفاعل الفرد مع البيئة والاحكام التقويمية مع الاخرين وتسعى الذات الى الاحتفاظ بالاتساق في سلوك الفرد والتوازن بينه وبين اتساقها هي نفسها(القاضي واخرون، ١٩٨٣، ص٢٣٢).

ومن المفاهيم التي اخذت جزءٍ مهما من نظرية الذات هو مفهوم تقبل الذات . فقد اشار روجز بان الكثيرين منا يمتلكون ذاتين هما مفهوم الذات والذات المثالية، ويمكن معرفة تقبل الفرد من خلال مقدار التطابق بين الذات (الشماع١٩٧٧،ص٥٠).

ويذكر كولستك (Kolsnik) ان من اكثر الاراء شيوعا هي ان خبرات الانسان تتراوح بين مفهوم الفرد عن ذاته وذاته المثالية، وعندما يتعارض او يتباعد هذان البعدان فان النتيجة تكون شعور الفرد بالخجل ، والنقص وعدم الكفاءة، وتتكون لديه عقدة الذنب، ويصاب بالعصاب، فالشخص الذي يرى نفسه عاجزا عن بلوغ المعايير التي رسمها لنفسه والتي تؤلف ذاته المثالية، سيعتقد ودون أي سبب بانه غير موفق وعديم الاهمية (عنبر، ١٩٨١، ص٢٧).

وتفيد الدراسات الاكلينيكية بوجود علاقة سلبية بين عدم التوافق وقبول الذات ، وان الاشخاص الذين يحملون مفهوما عاليا للذات هم اكثر توافقا في عملهم من الذين يحملون مفهوما واطئا لها ، فضلا عن ذلك فانهم اعلى منهم دافعية للانجاز(صالح،١٩٨٨،ص٣٦٣).

ان انسجام الشخص وتوازنه يعتمد على نوع البيئة التي يعيش فيها ، فاذا كان الشخص منسجما مع بيئته فانه لا يحتاج الى دفاعاته ويتقبل الخبرات الجديدة بسهولة، وتكون علاقاته مبنية على الود والاحترام والثقة المتبادلة، اما اذا كان عكس ذلك فانه يقوم يتحصين ذاته من خلال الاليات الدفاعية، وانغلاقه على الاخرين وعدم الثقة بهم (حلو،١٩٨٩،ص٤٢).

العوق وتقبل الذات:

يشير روجر باركر Roger Barker في نظريته الى ان الفرد الذي يصاب يعوق مفاجيء يقوم بضم نفسه الى فئة المعوقين ليفرض على نفسه العضوية في هذه الجماعة ومنفصلة عن المجتمع لظروفه الخاصة فيشعر بشعورهم ويتمشى مع اتجاهاتهم (حمزة،١٩٧٥،ص٥٣). ان التغيرات التي تطرأ فجأة في اتجاهات المصاب بعوق فجائي نحو نفسه كمظهر للجسم ومقدار القدرات البدنية التي كان يملكها ، وكذلك تغيير ادواره الاجتماعية سواء داخل اسرته او مجتمعه ودوره المهني الاقتصادي، كل هذه التغيرات لا بد ان تحدث الما نفسيا شديدا لدى هذا الفرد . وهذه تحدث اتجاهات بالضعف في القابليات الاخرى التي يملكها سواء في مجاله النفسي او البدني . ولنتيجة هذا الفقدان في القابليات نجد المصاب بعوق فجائي يمر بفترة حزن واسى يعبر عنها باليأس والانسحاب والاضطرابات النفسية ، ينعكس على الدور الذي تقوم به الاسرة من خلال الوضع الجديد فتجعله دورا مضطربا خاصة اذا اضيف لهذه الاضطرابات ما يسهم به المصاب من اضطراب في دوره داخل اسرته ، كون الاعاقة تحول دون كفايته في اداء دوره الاجتماعي فيها (فهمي وغريب،١٩٨٣،ص١١٦).

وقد اشارت العديد من الدراسات التي اجريت على معوقي الحرب الى ظهور الاضطرابات النفسية لديهم . فقد وجد القيسي ١٩٨٨، ان تقبل الذات كان واطئا لدى معوقي الحرب من الذين يعانون من اصابات شديدة جدا مثل الشلل الرباعي والشلل النصفي ، وان المصابين بالشلل الشقي وكف البصر كان تقبلهم لذواتهم ضمن حدود المعقول (القيسي ، ١٩٨٨، ص١٠١-١٠٣).

ووجدت مجموعة من الدراسات استمرار حالة من الاضطراب النفسي لدى معوقي الحرب بعد مرور ثلاث سنوات على اصابتهم (سلمان ، ١٩٨٥، ص١٣٧). وانهم يعانون

من سوء التوافق الشخصي ، ولا يتصفون بالثبات الانفعالي والطمانينة وليست لديهم القدرة على توجيه سلوكهم (الخالدي ن ١٩٨٥، ص٢٥-٢٦).

وفي دراسة اخرى للقيسي ١٩٩٧ وجد ان المصابين بالاعاقة الشديدة يعانون من الشعور بالعجز وعدم تقبل المعايير الاجتماعية والانسحاب الاجتماعي وكذلك ظهور سلوكيات عدائية لديهم وشعور عالي بالقلق والكأبة (القيسي ، ١٩٩٧ ، ص١٠٠).

واشارت دراسة النعمة وعامر ١٩٨٥ الى ان المعوقين لديهم معاناة نفسية شديدة (النعمة وعامر ، ١٩٨٥، ص٩). ودراسة الكبيسي ومحيميد ١٩٨٤ من ان المعوقين ظهرت عليهم اعراض القلق والوساوس والرهاب والاعراض النفسجسمية (الكبيسي ومحيميد١٩٨٤، ص٩).

الفصل الثالث
اجراءات البحث

مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث من معوقي الحرب ممن اصيبوا في الحرب العراقية – الايرانية وحرب الخليج الثانية من الساكنين في مدينتي الذرى والشموخ الخاصة بمعوقي الحرب من ذوي الاصابات الشديدة.

عينة البحث:-

تتكون عينة البحث من عدد من المصابين بالاعاقة المفاجئة وكالاتي وحسب الفترة الزمنية للبحث .(سنوات التطبيق).

جدول (١)

السنة	شلل رباعي	شلل نصفي
١٩٨٨	١٨	٣٩
١٩٩٧	١٤	٢٠
٢٠٠٢	١٠	١٧

اداة البحث :-

تم استخدام مقياس القيسي (١٩٨٨) (تقبل الذات لدى معوقي الحرب).والذي صمم وطبق على مجموعة من معوقي الحرب بلغ عددهم (٢١٣)، معوقا ويتالف المقياس من (٦٢) فقرة منها (٢٥) ايجابية و (٣٧) سلبية موزعة على خمسة مجالات هي الجسمي والعقلي والتوافق الاجتماعي والاتزان الانفعالي والثقة بالنفس . ووضعت لها اوزان للاستجابات من (١-٥) وحسب مديات انطباق الفقرة على المفحوصين . الدرجة العليا لتقبل الذات (٣١٠) والدرجة الدنيا (٦٢) . وبلغ معامل الثبات للمقياس مقداره (٠.٩٥) باستخدام طريقة تحليل التباين و(٠.٩١) باستخدام طريقة التجزئة النصفية . ويتوافر في المقياس الصدق الظاهري وصدق التمييز وصدق الارتباطات الداخلية والخطا المعياري له يتراوح بين (١٢.٢٢٦-٩.١١٣) على وفق معامل الثبات.

الفصل الرابع
نتائج البحث وتفسيرها

لغرض استعراض نتائج البحث وتفسيرها على وفق اهداف البحث ، لا بد من استعراض اعداد العينات التي تم تطبيق مقياس تقبل الذات عليهم ، ومتوسطات درجاتهم وانحرافاتها المعيارية، وحسب سنة التطبيق للدراسة المقارنة.

فبالنسبة للمصابيين بالاعاقة المفاجئة من المصابين بالشلل الرباعي من معوقي الحرب ، تم تطبيق المقياس سنة (١٩٨٨) على عينة عددها (١٨) معوق حرب ، وكان متوسط درجاتهم (١٦٥.١٥٧) وبانحراف معياري (٣٦.١٧٥). وتم تطبيق المقياس سنة (١٩٩٦) على (١٤) فرد من العينة السابقة وكان متوسط درجلتهم (١٦٣.١٤٣) وبانحراف معياري (٣١.٢٤١) ، وفي سنة (٢٠٠٢) تم تطبيق المقياس على (١٠) من العينة السابقة ، وكان متوسط درجاتهم (١٦٣.٥) وبانحراف معياري (٣١.١٠٨).

لغرض ان تكون المقارنة مع نفس الافراد في درجاتهم ، بالنسبة للتطبيق الثاني مع التطبيق الاول ، ودرجاتهم في التطبيق الثالث مع درجاتهم في التطبيق الثاني. ولكون عينة التطبيق لسنة (١٩٩٦) كان عددها (١٤) فردا كان لا بد من استخراج متوسط درجاتهم من بياناتهم في تطبيق المقياس سنة (١٩٨٨) ، فكانت متوسط درجاتهم (١٦٤.٢١٤) وبانحراف معياري (٣٥.٢٩٢). وكذلك لعينة التطبيق لسنة (٢٠٠٢) البالغ عددها (١٠) تم الرجوع الى بياناتهم في تطبيق المقياس عليهم سنة (١٩٩٦) ، فكان متوسط درجاتهم (١٦٤.٤٠٠) وبانحراف معياري(٢٩.٩٨١).

والجدول رقم (٢) يوضح متوسطات ودرجات افراد العينة وحسب اعدادهم في كل تطبيق على وفق الفترة الزمنية.

الجدول (٢)

متوسطات درجات المصابين بالشلل الرباعي وحسب اعدادهم حسب متغير الفترة الزمنية

سنة التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١ ٩٨٨	١٨	١٦٥.١٥٧	٣٦.١٧٥
١ ٩٨٨	١٤	١٦٤.٢١٤	٣٥.٢٩٢
١ ٩٩٦	١٤	١٦٣.١٤٣	٣١.٢٤١
١ ٩٩٦	١٠	١٦٤.٤٠٠	٢٩.٩٨١
٢ ٠٠٢	١٠	١٦٣.٥٠٠	٣١.١٠٨

وبالنسبة لعينة المصابين بالاعاقة المفاجئة من المصابين بالشلل النصفي من معوقي الحرب ، تم تطبيق المقياس سنة (١٩٨٨) على عينة عددها (٣٩) معوق حرب ، وكان متوسط درجاتهم (١٧٢.٠٢٥) وبانحراف معياري (٣٤.٣٥٢) ، وتم تطبيق المقياس مرة ثانية سنة (١٩٩٦) على (٢٠) فردا من العينة السابقة، وكان متوسط درجاتهم (١٩١.٢٠٠) وبانحراف معياري (٢٠.٣٢١) ، وفي سنة (٢٠٠٢) تم التطبيق للمرة الثالثة على (١٦) من العينة السابقة ، وكان متوسط درجاتهم (١٩٦.١٢٥) وبانحراف معياري (١٩.٧٦٦) .

ولغرض ان تكون المقارنة مع نفس افراد العينة في التطبيق الثاني مع التطبيق الاول ،والثالث مع الثاني وعلى وفق الفترة الزمنية. ولكون عينة التطبيق لسنة (١٩٩٦) كان عددها (٢٠) فردا من عينة التطبيق لسنة (١٩٨٨) ، كان لا بد من استخراج متوسط درجاتهم من بياناتهم الاصلية في تطبيق(١٩٨٨) ، فكان متوسط درجاتهم (١٧١.٢٠٠) وبانحراف معياري (٣١.٣٦٢)، وكذلك بالنسبة لعينة التطبيق لسنة (٢٠٠٢) البالغ عددها (١٦) تم الرجوع الى بياناتهم في تطبيق المقياس عليهم سنة (١٩٩٦) ، وكان متوسط درجاتهم (١٩٣.٨٧٥) وبانحراف معياري (٢٠.١١٥).

والجدول (٣) يوضح متوسطات درجات افراد العينة وحسب اعدادهم في كل تطبيق.

الجدول (٣)
متوسطات درجات المصابين بالشلل النصفي وحسب اعدادهم على وفق متغير الفترة الزمنية

سنة التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٩٨٨	٣٩	١٧٢.٠٢٥	٣٤.٣٥٢
١٩٨٨	٢٠	١٧١.٢٠٠	٣١.٣٦٢
١٩٩٦	٢٠	١٩١.٢٠٠	٢٠.٣٢١
١٩٩٦	١٦	١٩٣.٨٧٥	٢٠.١١٥
٢٠٠٢	١٦	١٩٦.١٢٥	١٩.٧٦٦

الهدف الاول:

قياس تقبل الذات لدى ذوي الاعاقة المفاجئة (معوقي الحرب) من المصابين بالشلل الرباعي والشلل النصفي للسنوات(١٩٨٨، ١٩٩٦، ٢٠٠٢).

تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع للمقارنة بين متوسط درجاتهم والمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٨٦) درجة، والجدول (٤) يوضح نتائج استخدام هذا الاختبار.

جدول (٤)
يبين نتائج استخدام الاختبار التائي للمصابين بالشلل الرباعي والنصفي

نوع الاعاقة	سنة التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الشلل الرباعي	١٩٨٨	١٤	١٦٤.٢١٤	٣٥.٢٩٢	٢.٣١٠-	٢.١٦٠ *
	١٩٩٦	١٤	١٦٣.١٤٣	٣١.٢٤١	٢.٧٣٧-	٢.١٦٠*
	١٩٩٦	١٠	١٦٤.٤٠٠	٢٩.٩٨١	٢.٢٧٨-	٢.٢٦٢*
	٢٠٠٢	١٠	١٦٣.٥٠٠	٣١.١٠٨	٢.٢٨٧-	٢.٢٦٢*
الشلل	١٩٨٨	٢٠	١٧١.٢٥	٣١.٣٦٢	٢.١١٠-	٢.٠٩٣ *

النصفي				٠		
	١٩٩٦	٢٠	١٩١.٢٠٠	٢٠.٣٢١	١.١٤٤	٢.٠٩٣
	١٩٩٦	١٦	١٩٣.٨٧٥	٢٠.١١٥	١.٥٥٠	٢.١٣١
	٢٠٠٢	١٦	١٩٦.١٢٥	١٩.٧٦٦	٢.٠٤٩	٢.١٣١

يتضح من الجدول اعلاه انه بالنسبة للمصابين بالشلل الرباعي من معوقي الحرب كان تقبلهم لذواتهم للسنوات ١٩٨٨،١٩٩٦،٢٠٠٢ اقل من المتوسط الفرضي وبدلالة احصائية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣١٠) و (٢.٧٣٧) و (٢.٢٨٧) و(٢.٠٧٨) مقارنة بالقيمة الجدولية(٢.١٦٠)، (٢.٢٦٢) وبدرجة حرية (١٣،٩) على التوالي وبمستوى دلالة (٠.٠٥).

اما بالنسبة للمصابين باعاقة الشلل النصفي ، فان النتائج تشير ان تقبلهم لذواتهم كان سنة (١٩٨٨) اقل من المتوسط الفرضي وبدلالة احصائية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٢.١١٠) مقارنة بالقيمة الجدولية والبالغة (٢.٠٩٣) عند درجة حرية (١٩) ، في حين ان تقبلهم لذواتهم لسنة (١٩٩٦) و (٢٠٠٢) كان ضمن المتوسط الفرضي ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة(١.١٤٤) و (١.٥٥٠) و(٢.٠٤٩) مقارنة بالقيمة الجدولية (٢.٠٩٣) و(٢.١٣١) وبدرجة حرية (١٩ ، ١٥) على التوالي عند مستوى (٠.٠٥).

الهدف الثاني

المقارنة بين درجات تقبل الذات لذوي الاعاة المفاجئة من المصابين بالشلل الرباعي تبعا لمتغير الفترة الزمنية (١٩٨٨-١٩٩٦-٢٠٠٢).

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، للمقارنة بين الفروق في درجات افراد العينة في تطبيقات سنة(١٩٨٨و١٩٩٦) و(١٩٩٦و٢٠٠٢). فكانت القيمة التائية لفروق الدرجات في تطبيقات(١٩٨٨و١٩٩٦) تساوي(٢.٠١) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية(١٣) مقارنة بالقيمة التائية الجدولية(٢.١٦٢). وكانت القيمة التائية المحسوبة لفروق الدرجات في تطبيقات(١٩٩٦و ٢٠٠٢) تساوي(١.٩٨) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى(٠.٠٥) وبدرجة حرية(٩) مقارنة بالقيمة التائية الجدولية(٢.٢٦٢).

وهذه النتائج تعني ان درجاتهم بقيت دون تحسن واقل من المتوسط الفرضي.

الهدف الثالث

المقارنة بين درجات تقبل الذات لذوي الاعاقة المفاجئة من المصابين بالشلل النصفي، تبعا لمتغير الفترة الزمنية(١٩٨٨-١٩٩٦-٢٠٠٢).

تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للمقارنة بين الفروق في درجات افراد العينة في تطبيقات سنة(١٩٨٨ و ١٩٩٦)، وكانت القيمة التائية(٢.٢٠١) وهي دالة احصائيا عند مستوى(٠.٠٥) وبدرجة حرية(١٩) مقارنة بالقيمة التائية الجدولية(٢.٠٨٣).

وكانت القيمة التائية المحسوبة في تطبيقات سنة(١٩٩٦ و ٢٠٠٢) تساوي(٢.٠١١) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٥) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (٢.١٣١).

وهذه النتائج تعني انه قد طرأ تحسن في مستوى تقبل الذات لدى العينة خلال الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٦.علما بان درجاتهم لسنة ١٩٨٨ كانت اقل من المتوسط الفرضي واصبحت درجاتهم ضمن المتوسط الفرضي، في حين لم يطرأ تحسن معنوي في مستوى تقبلهم لذاتهم للفترة من (١٩٩٦-٢٠٠٢) اي درجاتهم بقيت ضمن مستوى المتوسط الفرضي.

٢- تفسير النتائج:

ان طبيعة الاصابات الشديدة جدا بالنسبة للمصابين بالشلل الرباعي والتي تؤدي الى عجز تام في الكثير من القدرات البدنية وما يترتب عنها من اثار نفسية واجتماعية ومهنية مثل فقدان الدور المهني (فقدان عمله) وفقدان دوره الاجتماعي الذي كان الاساس في الاسرة وشعورهم بالحاجة الى الاعتماد على الغير في اغلب امورهم، فضلا عن عدم قدرتهم على اشباع حاجاتهم الاساسية بصورة طبيعية(مثل حاجة الافراغ والجنس) وغيرها من الفقدانات تجعل من الصعوبة ان يتقبل المعوقين المصابين بالشلل الرباعي ذاته او شخصيته في وضعها الحالي الذي ترتب عن الاصابة، ما يترتب عليه صعوبة ادراكهم للخبرات الجديدة الا كونها مهددة للصورة التي سبق وان كونها المصاب عن نفسه قبل الاصابة، مما يعني اعطاء قيمة سلبية لجميع الخصائص تقريبا التي يحملها. وهذا يعتبر تشويهاً في العملية الادراكية مما يؤدي الى حالة عدم اتساق بين الذات ككل والخبرات. فلا يعود المصاب قادرا على التصرف كوحدة، لان مدركاته الذاتية تتناقض مع الصورة التي لديه عن ذاته. وكمحصلة لهذه الادراكات المشوهة لا يحصل اي تطور في كيفية تقبله لما هو عليه بالرغم من مرور فترة زمنية.

وبالنسبة للمصابين بالشلل النصفي فانهم يعانون كذلك من فقدانات كثيرة وعند مقارنتهم مع المصابين بالشلل الرباعي فانهم افضل نسبيا. في حين المصابين بالشلل النصفي لديهم القدرة على اداء العديد من الفعاليات الخاصة بهم وهذا يعني ان لديهم ادراكات للقيم والخبرات منها مشوهة لها قيمة سلبية، وبمرور الزمن يضفي المصاب بالشلل النصفي قيمة غير سلبية عند مقارنة نفسه بالمصاب بالشلل الرباعي. وان البعض من قدراته قد تحدد بدرجة نسبية مما يجعل ادراكه للمتبقي من قدراته على انها جوانب ايجابية.

وكمحصلة لهذه الادراكات فان التحسن في نظرته الى نفسه وادراكه لخصائصها وقدراته يطرأ عليها تحسن ولكنها تبقى ضمن المستوى المقبول.

التوصيات:

١. الاهتمام بالجوانب النفسية للمصابين بالاعاقة المفاجئة من قبل كادر متخصص لمعالجة الخلل المترتب عن الاصابة في الجانب النفسي والاجتماعي.

٢. العمل على توفير مهن مناسبة لهم خاصة لذوي الشلل النصفي.

٣. زيادة الرعاية المادية لعوائلهم وخاصة القائمات برعايتهم وخدمتهم.

٤. جعل عملية التأهيل النفسي والاجتماعي اكثر علمية من خلال اعداد كوادر متخصصة.

٥. زيادة الدعم المالي والطبي(المعينات الطبية) لهم.

المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة لبقية انواع الاصابات المفاجئة.

٢. اجراء دراسة ماثلة للاعاقة المفاجئة لدى عينة من غير معوقي الحرب.

٣. اجراء دراس للمصابين بالاعاقة النفسية ممن تعرضوا للضغوط النفسية الشديدة.

المصادر:

١. حلو، علي حسين؛ تغيير اتجاهات معوقي الحرب نحو انفسهم. كلية الاداب.جامعة بغداد،١٩٨٩.(رسالة ماجستير غير منشورة).

٢. الخالدي، اديب محمد علي. التوافق النفسي والاجتماعي لدى معوقي الحرب. المؤتمر الرابع لهيئة رعاية معوقي الحرب. بغداد، ١٩٨٥، (بحث غير منشور).

٣. حمزة، مختار. سايكولوجية المرضى وذوي العاهات. مكتب الخانجي،ط١، القاهرة، ١٩٧٥.

٤. سلمان، عفاف محمد. واقع العلاقات الاسرية لمعوقي الحرب. معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٥. (رسالة ماجستير غير منشورة).

٥. الشماع، نعيمة؛ الشخصية. النظرية- التقويم، مناهج البحث. المنظمة العربية للتربية والثافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية. ١٩٧٧

٦. عنبر، كارم ورد؛ تقبل الطالب الجامعي من قبل زملائه وتقبله لذاته، وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي. كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨١. (رسالة ماجستير غير منشورة)

٧. فهمي، محمد سيد وغريب سيد احمد؛ السلوك الاجتماعي للمعوقين، دراسة في الخدمة الاجتماعية؛ المكتب الجامعي الجديد، القاهرة، ١٩٨٣

٨. القاضي، يوسف مصطفى واخرون؛ الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط١، دار المريخ، الرياض، ١٩٨١

٩. القيسي، عبد الغفار عبد الجبار؛ بعض الخصائص النفسية لمعوقي الحرب واثرها في التوافق لنفسي لاسرهم، كلية الاداب. الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٨.(اطروحة دكتوراه غير منشورة)

١٠. القيسي، غفوري عبد الجبار؛ قياس مفهوم تقبل الذات لدى معوقي الحرب، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٨. (رسالة ماجستير غير منشورة)

١١. الكبيسي، طارق فحل، علي كاظم محيميد؛ التيارات العصابية المرافقة لبعض معوقي الحرب، مستشفى الرشيد العسكري، وحدة الطب النفسي، بغداد، ١٩٨٤. (بحث غير منشور)

١٢. النعمة، طه ياسين وعامر حسين عباس؛ الحالات النفسية لمعوقي الحرب في ضوء استبيان الصحة العامة. المؤتمر الرابع لهيئة رعاية معوقي لحرب، بغداد، ١٩٨٥ (بحث غير منشور)

13. English Horace B. and Ava C. English, A comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms. London, Longman, 1970

14. Gale, Raymond F., Development Behavior Humanistic Approach. The Mcmillion company,1st printing. Coler. Mcmillian.canada ltd.1969.

15. Rogers,C arl R., The Significance of the Self Regarding Attitudes and Perceptions. In Gordon chad, Ed, The Self in Social Interaction, new york, john-willey,1968.